

البحث السادس عشر :

التعزيز الإيجابي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري- ولاية الخرطوم

إعداد :

د. هبة الله محمد سالم

أستاذ مشارك جامعة النيلين السودان

وجامعة عبدالرحمن السمييط-زنجبار

التعزيز الإيجابي وأثره على التحصيل الدراسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري - ولاية الخرطوم

د. هبة الله محمد سالم

أستاذ مشارك جامعة النيلين السودان
وجامعة عبدالرحمن السميط-زنجبار

• المستخلص:

هدف هذا البحث إلى دراسة التعزيز الإيجابي الذي يمارسه المعلمين والمعلمات على تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الأخرى. ولتحقيق هذا الهدف بطريقة العينة العشوائية الطبقية تم اختيار (٥%) من العدد الكلي لمجتمع الدراسة البالغ (٤٥٨٥) معلم ومعلمة، تم اختيارهم من سبع وحدات إدارية بمحلية كرري - محافظة أدرمان بولاية الخرطوم، وقد بلغ عددهم الكلي (٢٢٢)، (٦٧) معلما و (١٥٥) معلمة، وذلك بعد حذف الاستبيانات الغير مكتملة البيانات. ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس التعزيز الإيجابي من إعداد الباحثين. وبعد تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات، تم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) لإيجاد متوسط المجموعات المستقلة، واختبار مان وتني لإيجاد الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي. وقد أظهر تحليل نتائج الدراسة أن التعزيز الإيجابي الذي يمارسه معلمي مرحلة الأساس بمحلية كرري علي التلاميذ له تأثير إيجابي علي التحصيل الدراسي، التعزيز الإيجابي الذي يمارسه معلمي مرحلة الأساس بمحلية كرري له دور إيجابي في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير النوع للمعلم ولصالح الإناث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير المؤهل العلمي للمعلم ولصالح درجتي الدكتوراة والماجستير، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير سنوات الخبرة الميدانية ولصالح المعلمين الذين خبرتهم الميدانية (١٥) سنة فأكثر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير تدريب المعلم.

الكلمات المفتاحية: التعزيز الإيجابي، التحصيل الدراسي، مرحلة الاساس

The positive reinforcement practiced by teachers on pupils of basic schools at Karari locality, and its relationship to the academic achievement

Abstract

This study aims at investigating the positive reinforcement practiced by teachers on pupils of basic schools at Karari locality, and its relationship to the academic achievement. Using the method of stratified random sample, (230) teachers were chosen from the basic schools at Karari locality-Omdurman Province. For data collection, positive reinforcement scale prepared by the researcher, is used. The statistical methods used for data analysis are, independent samples T- test, Mann-Whitney U Test, Analysis of Variance- ANOVA Test. Data analysis resulted in the findings that, the positive reinforcement that is practiced on pupils by teachers has relationship with their academic achievement. The positive reinforcement that is practiced by teachers has positive role in achieving integrated educational growth on pupils. There are statistically significant differences in the use of positive reinforcement, attributed to the teachers' gender variable, for the benefit of females. There are statistically significant differences in the use of positive

reinforcement attributed to the teachers' qualifications variable, for the benefit of PhD and MA holders. There are statistically significant differences in the use of positive reinforcement attributed to the teachers' experience field for the benefit of teachers who have (15) years of experience and more. There are statistically significant differences in the use of positive reinforcement attributed to teachers' training variable.

Keywords: Positive reinforcement, Academic Achievement

• مقدمة:

• أهمية التعزيز الإيجابي

إن التعزيز يعد من أهم العمليات التربوية التي يلجأ إليها معلمي مرحلة الأساس من أجل رفع مستوي التحصيل الدراسي لتلاميذ هذه المرحلة، (إديس وشريف، ٢٠١٣). ويحتل المدرس مكانه هامه في النظام التعليمي فهو عنصر فعال ومؤثر في تحقيق طرائق التعليم وتطويرها، (قراقزة، ١٩٩٦م).

يعتبر التعزيز من اهم المفاهيم السلوكية التي قدمها سكنر، والتعزيز هو أي فعل يؤدي الي حدوث سلوك معين او الي تكرار حدوثه او الي توقف او منع حدوث اشياء غير مرغوبة ويسمي المثير (الشيء، او الحالة، او الحدث) الذي يحدث بعد السلوك ويؤدي الي تقويته بالمعزز (Reinforce) (العزة وعبد الهادي، ٢٠٠١).

ويشير مفهوم التعزيز الي ذلك الاجراء الذي يلحق بالسلوك او الاستجابة ويعمل علي زيادة احتمالات حدوث السلوك في المستقبل او تكراره، حيث ان ثناء المعلم علي اجابة التلميذ الصحيحة يعتبر تعزيزا اذا ادي ذلك الي زيادة حدوث السلوك. (ضمرة وآخرون، ٢٠٠٧)

وعرفه الخطيب (٢٠٠٧) التعزيز (Reinforce) على انه الاجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك الي توابع ايجابية وازالة توابع سلبية، الامر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة.

وفي ظل الاهتمام المتزايد بالعملية التعليمية التعلمية ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب، أصبح هناك اهتمام متزايد عند المعلمين في استخدام مبدأ التعزيز كأحد مهارات التدريس اللازمة للمدرس من أجل الحصول على تفاعل طلابي جيد وتحصيل تعليمي عال وسلوك إيجابي من الطلبة، وإن تبني التعزيز الإيجابي في التدريس يعتبر نمط جيد يساعد على نجاح العملية التعليمية التعلمية وخصوصاً إذا ترافقت مع مهارات المدرسين في استخدام المعزز المناسب تبعاً لخصائص الطالب والموقف التعليمي، (الجمعة، ٢٠١٠).

يعتبر مبدأ التعزيز من المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها كثيراً في التعلم وخاصة بالنسبة لصغار السن، فلقد أثبتت الدراسات العملية أن استخدام أسلوب المدح والتشجيع في التعلم كمعزز للاستجابة الصحيحة أدى إلى نتائج جيدة في

التحصيل الدراسي لدى معظم التلاميذ، وهذا ما أكدته أيضاً أغلب النظريات السلوكية؛ حيث تبين أهمية الإثابة وتفضيلها على العقاب، فلقد وجد أن تأثيرات العقاب يغلب أن تكون انفعالية تعترض أو تعرقل الأداء ولكنها لا تستطيع أن تغير الأداء تماماً؛ فمجرد أن تخبو الحالة الانفعالية التي أوجدها العقاب تعود الاستجابات غير المرغوب فيها إلى شدتها الأولى مرة ثانية، (الغانم، ١٤٤٥هـ الجامعة)

• بعض العوامل المؤثرة في فاعلية التعزيز الإيجابي

إن التعزيز أداة فعالة في التأثير على السلوك، فمعظم انماط سلوكنا تم اكتسابها من خلال خبرات التعلم المشتملة على التعزيز، وبالرغم من تلك الفعالية التي يتمتع بها التعزيز، إلا أنه قد لا يكون فعالاً في بعض المواقف، بل أن أثره قد يكون عكسياً في مواقف أخرى، وهذا ما يدفعنا نحو التفكير لتحديد عدد من العوامل المؤثرة على فعالية التعزيز وهذه العوامل هي (ضمرة وآخرون، ٢٠٠٧):

١- فورية التعزيز (Immediacy of Reinforcement):

إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك، كأن نعطي الطفل لعبة اليوم لأنه أدى واجبه المدرسي بالأمس قد لا يكون ذا أثر كبير، وأن نقول للطفل " بالمناسبة، لقد كان أداؤك في الصباح رائعاً " أقل فعالية من أن نقول له " رائع جداً " مباشرة بعد تأديته للسلوك.

إن التأخر في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها قد تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز، فعندما لا يكون ممكناً تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف، فإنه ينصح بإعطاء الفرد معززات وسيطية (كالمعززات الرمزية أو الثناء) بهدف الإيحاء للفرد أن التعزيز قادم.

٢- ثبات التعزيز (Consistency of Reinforcement):

يجب استخدام التعزيز على نحو منظم وفقاً لقوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج، فلا يكفي أن نعطي المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك وإنما يجب ألا يتصف التعزيز بالعشوائية، كما سنرى عند الحديث عن جداول التعزيز، فإنه من المهم تعزيز السلوك ليتواصل في مرحلة اكتساب السلوك (Acquisition phase).

وبعد ذلك أي في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك (Maintenance phase) فإننا ننتقل إلى التعزيز المتقطع.

٣- كمية التعزيز (Quantity of Reinforcement):

كذلك يجب تحديد كمية التعزيز التي ستعطي للفرد، وذلك يعتمد على نوع المعزز، وبشكل عام، فكلما كانت كمية التعزيز أكبر كانت فعالية التعزيز

أكثر، ما دامت كمية التعزيز ضمن حدود معينة، فإذا كان المعزز هو الشئ مثلاً، فقولنا للطفل " جيد " قد يكون أقل فعالية من قولنا " رائع جدا " إنني فرح بكل فعل "، إلا أن إعطاء كمية كبيرة جداً من المعزز في فترة زمنية قصيرة قد يؤدي إلى الإشباع مما يؤدي إلى فقدان المعزز قيمته، لهذا علينا استخدام معززات مختلفة لا معزز واحد (Martin and pear، ١٩٨٣).

٤- مستوى الحرمان – الإشباع (Deprivation – Satiation):

العامل الرابع الذي يؤثر في فعالية التعزيز هو مستوى الحرمان – الإشباع لدى الفرد (Sulzer – Azaroff and mayer، ١٩٧٧)، فكلما كان حرمان الفرد (أي الفترة التي مرت عليه دون الحصول على المعززات) أكبر، كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون فعالة عندما يكون مستوى حرمان الفرد منها كبيراً نسبياً.

٥- درجة صعوبة السلوك (Complexity of Behavior):

أما العامل الخامس الذي يؤثر في فعالية التعزيز فهو درجة تعقيد السلوك المستهدف، فالمعزز ذو الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط قد لا يكون فعالاً عندما يكون السلوك المستهدف سلوكاً معقداً أو يتطلب جهداً كبيراً، والمبدأ العام الذي يوجهنا في هذا الخصوص هو: كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر.

٦- التنوع (Variation):

إن استخدام معززات متنوعة أكثر فعالية من استخدام معزز واحد.

كذلك فاستخدام أشكال مختلفة من المعزز نفسه أكثر فعالية من استخدام شكل واحد منه، فإذا كان المعزز هو الانتباه إلى الطفل فلا تقل مرة بعد أخرى "جيد، جيد، جيد" ولكن قل له "أحسنت" وابتسم له، وقف بجانبه، وضع يدك على كتفه، الخ.

٧- التحليل الوظيفي (Functional Analysis):

يجب أن يستند استخدامنا للمعززات إلى تحليلنا للظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد، ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة في تلك البيئة، فذلك يساعدنا على تحديد المعززات الطبيعية ويزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب والمحافظة على استمراريته.

٨- اختيار المعزز " كل بما يليق به ":

تعتبر بعض المثيرات معززات إيجابية لكل الناس تقريباً.

فالطعام على سبيل المثال هو تعزيز إيجابي تقريباً لكل شخص لم يتناول طعاماً لعدة ساعات، والحلوى كذلك معزز بالنسبة لأغلب الأطفال. ومن جانب آخر فإن مختلف الأفراد يمكن استثارتهم بأشياء مختلفة، ففي حالة ديانا وهي

طفلة متخلفة تبلغ من العمر ست سنوات، كانت هذه الطفلة بمقدورها ترديد بعض الكلمات وكان مدرب الطفلة يحاول تعليمها تسمية بعض الصور، وكانت المعززات المستخدمة هي الحلوى وبعض لقيمات من العشاء الخاص بالأطفال، ولكن لم يثبت إحدى هذه المعززات فعاليتها مع (ديانا) التي كانت تتفلسف في كل مرة تقريبا توضع في فمها، وبعد تجريب كثير من المعززات المحتملة تم أخيرا اكتشاف أن السماح لها باللعب بلعبة على شكل محفظة نقود لبضع ثوان كان بمثابة معزز قوي، ونتيجة لذلك وبعد ساعات من التدريب، فإنها تتكلم الآن مستخدمة عبارات وجمل كاملة.

وفي حالة طفل آخر وبعد تجريب كثير من المعززات المحتملة وفشلها تبين أن السماح باللعب بصندوق موسيقى لثوان قليلة كان معززا فعالا، هذه المثيرات ربما لا تصلح بأن تكون ذات قدرة تعزيزية لكل الأشخاص ولكن المهم هو استخدام المعزز الفعال مع الفرد الذي تتعامل معه.

٩- الجدة (Novelty):

إن مجرد كون الشيء جديداً يكسبه خاصية التعزيز أحيانا، لذلك ينصح استخدام أشياء غير مألوفاً قدر الإمكان.

• أثر التعزيز الإيجابي علي التحصيل الدراسي

يري عيسى (١٩٩٦) أن التحصيل الدراسي يلعب دورا أساسيا في استمرار عملية التعلم في جميع المراحل التعليمية، فهو الأهم في انتقال الطالب من صف لآخر، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، بالإضافة إلى أنه العامل الحاسم في تحديد التخصصات التي يطمح إليها الطلاب وأسرههم وذلك لما تعكسه هذه التخصصات من مكانة اجتماعية واقتصادية.

ويعرف أبو علام (٢٠٠٢) التحصيل الدراسي بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة أو مجال تعليمي أو تدريبي معين". كما عرفه حميدة (١٩٩٦) بأنه: "المستوي الذي يصل إليه الطالب في كل المواد الدراسية المقررة ويقاس هذا المستوي بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في الامتحانات أو الاختبارات وأعمال السنة، في نهاية العام الدراسي.

كما عرفته (الجلالي، ٢٠١١) بأنه: (نشاط عقلي معرفي للطلاب ويستدل عليه من خلال إجاباته على اختبارات تحصيلية نظرية، عملية أو شفوية، تقدم له نهاية العام الدراسي في صورة اختبار تحصيلي مقنن).

ان جميع الدراسات والتجارب التي أجريت لمعرفة علاقة التعزيز الإيجابي بالتحصيل الدراسي أظهرت ان التعزيز الإيجابي بجميع اشكاله يؤدي الي تحسين التحصيل الدراسي (عاقل، ١٩٩٧م).

وللتعزيز الإيجابي العديد من النتائج ذات العلاقة بتعلم التلميذ وشخصيته وتشكيل سلوكه، ومن أهم هذه النتائج ما يلي (جابر، ٢٠٠٦):

- « يقوم التعزيز الإيجابي بأثارة الدافعية للتعلم لدي التلميذ ودفعه الي بذل مجهود ومثابرة أطول واداء أعظم لتحقيق أهدافه.
- « يعتبر التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التدريسية المختلفة التي تؤدي الي زيادة التحصيل الدراسي.
- « يساعد التعزيز المتعلم على تقدير نجاحه ويزيد من مفهوم الذات لديه ومن شعوره بالنجاح.
- « يلعب التعزيز دوراً هاماً في حفظ النظام وضبطه في الفصل.

وعلي مستوي الدراسات العربية عن علاقة التعزيز الإيجابي بالتحصيل الدراسي، نجد دراسة سعيد (٢٠١٤) التي اجراها لمعرفة التعزيز على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الاساسية من وجه نظر معلمهم في مدينة قلقيلية _ فلسطين، والتي أظهرت نتائجها أن للتعزيز الايجابي أثر ايجابي على التحصيل الدراسي.

كما توجد فروق تعزي لمتغير النوع ولصالح المعلمات، وتوجد فروق تعزي متغير المؤهل العلمي، ومتغير الخبرة.

وفي دراسة إدريس وشريف (٢٠١٣) على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية ولاية ورقة الرويسات - الجزائر اكدت نتائجها ان استخدام التعزيز الإيجابي متمثلا في إثابة المتعلم عن طريق التشجيع والمدح والثناء يساعد في تحسين التحصيل الدراسي.

كما اجري حسن وشاكر (٢٠١٥) دراسة تجريبية على طلاب الصف الأول متوسطة قريش بنين بعقوبة -العراق، وذلك للتحقق من فاعلية اسلوب التعزيز الإيجابي على التحصيل الدراسي.

كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعزيز عن المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي والمعد لهذا الغرض.

وفي دراسة عثمان (٢٠٠٧) التجريبية لمعرفة أثر استخدام التعزيز الايجابي بأنواعه اللفظي والمادي معا على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، على عينة من طلاب الفصل الخامس ابتدائي بمدينة عريان - ليبيا. وأظهرت نتائج الدراسة ان أنواع التعزيز اللفظي والمادي لهما نفس الفاعلية الموجبة في التحصيل العام لمادة الرياضيات.

وعلى مستوى الدراسات في السودان نجد دراسة قمر ومكي (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها انه توجد فروق في استخدام التعزيز الايجابي تعزي لمتغير النوع، وسنوات الخبرة (عشر سنوات فأكثر) ولصالح الاناث. ونجد دراسة موسي (٢٠٠٣) التي اكدت نتائجها أيضا وجود فروق في استخدام التعزيز تعزي لمتغير النوع، المؤهل العلمي والتدريب ولصالح الاناث.

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية نجد دراسة AMUMA AND IDOLI (2013) التجريبية لمعرفة أثر المعززات المادية وغير المادية على التحصيل الدراسي في مقرر علوم الصحة، وذلك على عينة من طالبات مدرسة مقاطعة أبيا الثانوية -نيجريا. وأظهرت نتائج الدراسة ان الطالبات اللائي تم اعطائهن معززات مادية كان تحصيلهن أفضل من المجموعة الضابطة التي لم يتم تعزيزها.

وفي دراسة Eremie & Fiderikumo (٢٠١٨) لمعرفة أثر التعزيز الإيجابي على التحصيل الأكاديمي

لطلاب وطالبات مدرسة ثانوية بمقاطعة ريفر -نيجريا. وأشارت نتائج الدراسة الي ان المعززات غير اللفظية (المعززات المادية) كان لها تأثير على التحصيل الأكاديمي للطلاب والطالبات، وعلى النقيض لم يكن هناك تأثير للمعززات اللفظية.

وأشارت Pintel (2006) في نتائج دراستها التجريبية لتقصي تأثير التعزيز الإيجابي على التحصيل الدراسي في التهجئة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدارس جنوب نيوجرسي - أمريكا بتأثير التعزيز الإيجابي على تحصيل التلاميذ. واطهرت نتائج الدراسة ان المجموعة التجريبية التي تم تعزيزها بمكافأة مادية أظهرت تقدما ملحوظا عن المجموعة الضابطة التي لم يتم تعزيزها.

وفي دراسة Khattak & Ahmad (2018) التجريبية على تلاميذ الصف الرابع والخامس بمدرسة إنذير بيان الحكومية بمقاطعة كارك -باكستان، أظهرت نتائج الدراسة تأثير التعزيز الإيجابي على الأداء الأكاديمي للتلاميذ في المجموعة الضابطة.

وفي الهند في دراسة Stephen & Singh (2017) لمعرفة اداء التلاميذ الدراسي على ضوء تعزيز المعلمين وذلك بمدارس المرحلة الابتدائية الحكومية والخاصة بمقاطعة اللهاباد Allahabad. أظهرت النتائج الدراسة وجود علاقة بين التعزيز والأداء الأكاديمي للتلاميذ.

• أهمية الدراسة:

الملاحظ أن معظم الدراسات الخاصة بالتعزيز الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، قد أجريت في بعض المجتمعات الأفريقية والأجنبية، كدراسة

Maxwell & Fiderikumo (2013) AMUMA AND IDOLI بنيجيريا (٢٠١٨) بدراسة، ودراسة Pintel (2006) بأمريكا، ودراسة Khattak Ahmad بكستان، ودراسة Stephen & Singh (2017) (2018) بالهند، وبعض المجتمعات العربية كدراسة سعيد (٢٠٠٤م) قلقيلية _ فلسطين، دراسة إدريس وشريف (٢٠١٣) ولاية ورقة الرويسات - الجزائر، وحسن وشاكر (٢٠١٥م) العراق ودراسة عثمان (٢٠٠٧) ليبيا، الا ان غالبها لم تتناول متغيرات البحث الحالي مجتمعة. كما انها لم تلمت انتباه الباحثين في السودان لذلك تحاول الدراسة الحالية سد الفراغ في هذا الجانب.

• فروض الدراسة

هناك فرض رئيسي وستة فروض فرعية تحاول الدراسة التحقق منها: -

• الفرض الرئيسي:

«التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس، له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي.

• الفروض الفرعية:

«التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية علي تلاميذ مرحلة الأساس، له دور في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ

«توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية علي تلاميذ مرحلة الأساس، تعزي لمتغير نوع المعلم،

«توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس، تعزي لمتغير المؤهل العلمي للمعلم

«توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس، تعزي لمتغير سنوات الخبرة الميدانية للمعلم

«توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس، تعزي لمتغير تدريب المعلم (مدرّب/ غير مدرّب).

• منهجية الدراسة:

• عينة الدراسة:

يتكون المجتمع الاصيلي لهذه الدراسة من معلمين مرحلة الاساس بمحلية كرري - محافظة أمدرمان بولاية الخرطوم، وقد بلغ مجتمع الدراسة (٤٥٨٥) معلما ومعلمة وفقا لسجلات ادارة الشؤون التعليمية بمحلية كرري. بطريقة العينة العشوائية الطبقية تم اختيار (٥%) من العدد الكلي لمجتمع الدراسة (٤٥٨٥) معلم ومعلمة، تم اختيارهم من سبع وحدات إدارية بمحلية كرري، وقد بلغ عددهم (٢٣٠)، وذلك كما موضح في جدول (١) أدناه.

جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب التقسيم الإداري

النسبة المئوية	عدد المعلمين	الوحدة الإدارية
14.34%	33	وحدة الثورة شرق
14.34%	33	وحدة الثورة غرب
14.34%	33	وحدة كرري شرق
14.34%	33	وحدة كرري غرب
14.34%	33	وحدة الريف الشمالي
14.34%	33	وحدة الاسكان
14 %	32	وحدة الفتح
100%	230	المجموع

• توصيف عينة الدراسة:

خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع وذلك قبل حذف المفحوصين الذين بياناتهم غير مكتملة، وكما موضح في جدول (٢) أدناه.

جدول (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة قبل حذف المفحوصين الذين بياناتهم غير مكتملة

متغيرات التوصيف	التدرج	التكرار	النسبة المئوية
نوع المعلم	معلمين ذكور	72	31.3
	معلمات (إناث)	158	68.7
	المجموع	230	100.0

بعد حذف المفحوصين الذين بياناتهم غير مكتملة بلغ عدد العينة الكلي والنهايي (٢٢٢) معلم ومعلمة، و جدول (٣) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيرات النوع، المؤهل العلمي سنوات الخبرة بالتدريس، والتدريب، وذلك بعد حذف المفحوصين الذين بياناتهم غير مكتملة.

متغيرات التوصيف	التدرج	التكرار	النسبة المئوية
نوع المعلم	معلمين ذكور	67	30.2
	معلمات (إناث)	155	69.8
	المجموع	222	100.0
المؤهل العلمي للمعلم	شهادة ثانوية	21	9.5
	معهد إعداد المعلمين	27	12.2
	شهادة جامعية	103	46.4
	دبلوم عالي	27	12.2
	ماجستير + دكتوراه	44	16.8
	المجموع	222	100.0
	سنوات الخبرة بالتدريس (ميدانيا)	أقل من ٥	25
٥ - أقل من ١٠	54	24.3	
١٠ - أقل من ١٥	29	13.1	
١٥ فأكثر	114	51.4	
المجموع	222	100.0	
التدريب	غير مدرب	30	13.5
	مدرب	192	86.5
	المجموع	222	100.0

• أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثين في هذه الدراسة أداة لجمع المعلومات هي مقياس التعزيز الايجابي من تصميم الباحثان، ويتكون في الاصل من (٣٢) عبارة تمثل خمسة أبعاد، وبعد عرضه على المحكمين من ذوي الاختصاص، أوصي جميع المحكمين بصلاحيه المقياس دون حذف أو تعديل أي عبارة.

• أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثين في هذه الدراسة أداة لجمع المعلومات هي مقياس التعزيز الايجابي من تصميم الباحثان، ويتكون في الاصل من (٣٢) عبارة تمثل خمسة أبعاد، وبعد عرضه على المحكمين من ذوي الاختصاص، أوصي جميع المحكمين بصلاحيه المقياس دون حذف أو تعديل أي عبارة. وجدول (٤) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح عدد الفقرات التي تمثل كل بعد من أبعاد مقياس التعزيز الإيجابي

عدد العبارات	الأبعاد الفرعية بالمقياس
6	دور التعزيز الإيجابي في التحصيل الدراسي
5	توقيت تقديم التعزيز الإيجابي
7	التنوع في التعزيز الإيجابي المقدم للتلاميذ
5	وتيرة تقديم التعزيز الإيجابي للتلاميذ
9	دور التعزيز في النمو المتكامل للتلاميذ
32	الدرجة الكلية للمقياس ككل

• الدراسة الأولية (الاستطلاعية) لمقياس التعزيز الإيجابي:

بعد تحكيم المقياس قامت الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) معلما ومعلمة، وذلك لاستخراج معامل صدقه وثباته.

• الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي للفقرات بمقياس التعزيز الإيجابي، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي. وأظهرت نتائج هذا الإجراء تشعب (٢٨) فقرة فقط على خمسة أبعاد فرعية؛ فيما عدا (٤) فقرات لم تشعب على أي عامل من هذه العوامل الخمسة، وهي الفقرات التي أرقامها، (١١)(١٢)(٢٢)(٣٢)، وقد قررت الباحثين حذف هذه الفقرات الأربعة جميعها. وبهذا الإجراء يصل المقياس بصورته النهائية إلى (٢٨) فقرة فقط.

• صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس التعزيز الإيجابي وفي صورته النهائية والمكونة من (٢٨) فقرة، قامت الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي المعني، وجدول (٥) التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٥) يوضح معاملات ارتباطات البنود مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس التعزيز الإيجابي (ن = ٤٨)

دور التعزيز في النمو المتكامل للتلاميذ		وتيرة التعزيز الإيجابي المقدم		التنوع في التعزيز الإيجابي المقدم		توقيت تقديم التعزيز الإيجابي		دور التعزيز الإيجابي في التحصيل الدراسي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.439	2	.329	19	.450	15	.554	16	.456	1
.536	3	.384	21	.423	17	.371	25	.306	4
.610	5	.412	27	.479	18	.354	26	.439	7
.579	6	.434	28	.447	29	.379	30	.357	10
.423	8	.309	31					.383	13
.290	9							.387	14
.305	20								
.573	23								
.370	24								

تلاحظ الباحثان من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، الأمر الذي يؤكد تمتع جميع هذه الفقرات بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية.

• معامل الثبات:

لمعرفة ثبات المقياس بحساب الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاده الفرعية بمقياس التعزيز الإيجابي، قامت الباحثتان بتطبيق معادلتَي ألفا كرونباخ وسبيرمان براون، وجدول رقم (٦) أدناه يوضح هذا الإجراء.

جدول (٦) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس التعزيز الإيجابي عند تطبيق صورته النهائية على معلمي ومعلمات مرحلة الأساس بمجتمع البحث الحالي (ن = ٤٨)

معاملات الثبات		عدد الفقرات	الأبعاد الفرعية بالمقياس
سبيرمان - براون	ألفا كرونباخ		
.665	.646	6	دور التعزيز الإيجابي في التحصيل الدراسي
.692	.627	4	توقيت تقديم التعزيز الإيجابي
.797	.668	4	التنوع في التعزيز الإيجابي المقدم للتلاميذ
.629	.614	5	وتيرة تقديم التعزيز الإيجابي للتلاميذ
.745	.766	9	دور التعزيز في النمو المتكامل للتلاميذ
.883	.881	28	الدرجة الكلية للمقياس ككل

تلاحظ الباحثان من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الثبات للدرجات الكلية لجميع الأبعاد الفرعية بالمقياس أكبر من (٠.٦١)، وللدرجة الكلية للمقياس ككل أكبر من (٠.٨٨)، الأمر الذي يؤكد تمتع جميع هذه الدرجات الكلية بمعاملات ثبات جيدة.

• نتائج الدراسة ومناقشتها:

• عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول

" التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس، له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي"، قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٧) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة تأثير التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس
(ن = ٢٢٢) (دح = ٢٢١)

الأبعاد الفرعية	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
أثر التعزيز الإيجابي على التحصيل الدراسي	1	2.73	.491	2.5	7.105	.001	كبيرة جدا
	4	2.27	.653	2.5	-5.139	.001	فوق الوسط
	7	2.65	.522	2.5	4.369	.001	كبيرة جدا
	10	2.22	.711	2.0	4.533	.001	فوق الوسط
	13	2.52	.584	2.5	.575	.283	كبيرة
	14	2.52	.607	2.5	.553	.291	كبيرة

تلاحظ الباحثان من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة لبعد أثر التعزيز الإيجابي على التحصيل الدراسي لها قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥). وبذلك تحقق صحة الفرض الأول بأن التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية له أثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس الحالية.

على مستوي الدراسات العربية اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سعيد (٢٠١٤) التي اجراها لمعرفة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الاساسية من وجه نظر معلمهم في مدينة قلقيلية _ فلسطين، والتي أظهرت نتائجها أن للتعزيز الايجابي أثر ايجابي على التحصيل الدراسي.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة إدريس وشريف (٢٠١٣) على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية ولاية ورقة الرويسات - الجزائر والتي اكدت نتائجها ان استخدام التعزيز الإيجابي متمثلا في إثابة المتعلم عن طريق التشجيع والمدح والثناء يساعد في تحسين التحصيل الدراسي. كما اتفقت مع دراسة حسن وشاكر (٢٠١٥م) التجريبية على طلاب الصف الأول متوسطة قريش بنين بعقوبة -العراق التي كشفت نتائجها وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعزيز، عن المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي والمعد لهذا الغرض. كما اكدت دراسة عثمان (٢٠٠٧) التجريبية لمعرفة أثر استخدام التعزيز الموجب بأنواعه اللفظي والمادي معا على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، على عينة من طلاب الفصل الخامس ابتدائي بمدينة

عريان - ليبيا. وأظهرت نتائج الدراسة ان أنواع التعزيز اللفظي والمادي لهما نفس الفاعلية الموجبة في التحصيل العام لمادة الرياضيات.

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية، اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة AMUMA AND IDOLI (2013) التجريبية لمعرفة أثر المعززات المادية وغير المادية على التحصيل الدراسي في مقرر علوم الصحة، وذلك على عينة من طالبات مدرسة مقاطعة أبيا الثانوية - نيجريا. وأظهرت نتائج الدراسة ان الطالبات اللاتي تم اعطائهن معززات مادية كان تحصيلهن أفضل من المجموعة الضابطة التي لم يتم تعزيزها.

كما أوضحت دراسة Maxwell & Fiderikumo (٢٠١٨) لطالب وطالبات مدرسة ثانوية بمقاطعة ريفر - نيجريا، الي ان المعززات غير اللفظية (المعززات المادية) كان لها تأثير على التحصيل الأكاديمي للطلاب والطالبات، وعلى النقيض لم يكن هناك تأثير للمعززات اللفظية.

وأشارت Pintel (2006) في نتائج دراستها التجريبية لتقصي تأثير التعزيز الإيجابي على التحصيل الدراسي في التهجئة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدارس جنوب نيوجرسي - أمريكا بتأثير التعزيز الإيجابي على تحصيل التلاميذ. واطهرت نتائج الدراسة ان المجموعة التجريبية التي تم تعزيزها بمكافأة مادية أظهرت تقدما ملحوظا عن المجموعة الضابطة التي لم يتم تعزيزها.

كما اكدت دراسة Khattak & Ahmad (2018) التجريبية على تلاميذ الصف الرابع والخامس بمدرسة إنذير بيان الحكومية بمقاطعة كارك - باكستان، ان التعزيز الإيجابي أثر إيجابا على الأداء الأكاديمي للتلاميذ في المجموعة التجريبية. وفي الهند نجد دراسة Stephen & Singh (2017) لمعرفة اداء التلاميذ الدراسي على ضوء تعزيز المعلمين وذلك بمدارس المرحلة الابتدائية الحكومية والخاصة بمقاطعة اللهاباد Allahabad. أظهرت النتائج الدراسة وجود علاقة بين التعزيز الإيجابي والأداء الأكاديمي للتلاميذ.

• عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

" التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس، له دور في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ "

قامت الباحثتان بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

تلاحظ الباحثتان من الجدول (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة في دور التعزيز الإيجابي في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ لها قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث بأن التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس، له دور في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ.

جدول (٨) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، لمعرفة دور التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ، (ن = ٢٢٢) (دح = ٢٢١)

الأبعاد الفرعية	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
دور التعزيز الإيجابي في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ	2	2.64	.526	2.5	3.955	.001	كبيرة جدا
	3	2.71	.485	2.5	6.367	.001	كبيرة جدا
	5	2.49	.636	2.5	-.211	.417	كبيرة
	6	2.63	.530	2.5	3.549	.001	كبيرة جدا
	8	2.16	.660	2.0	3.663	.001	فوق الوسط
	9	2.59	.562	2.5	2.268	.012	كبيرة جدا
	20	2.67	.534	2.5	4.777	.001	كبيرة جدا
	23	2.60	.552	2.5	2.675	.004	كبيرة جدا
	24	2.58	.539	2.5	2.117	.018	كبيرة جدا

وتلاحظ الباحثتين أن إجابات المعلمين على الفقرات: (٢) التي تشير الي ان التعزيز الايجابي للتلاميذ يتيح لهم التعبير عن ذواتهم. و(٣) التي تشير الي انه ترتفع المعنويات لدي التلاميذ عند استخدام اسلوب التعزيز الايجابي. و (٦) التي تشير الي ان التعزيز الايجابي مثير لاهتمام وجذب اهتمام التلاميذ (٩) التي تشير الي انه من الضروري استخدام عبارات المدح والثناء في عملية تدريس التلاميذ. و(١٨) التي تشير الي أنه كلما استخدم المعلم اسلوب التعزيز الايجابي تزداد رغبة التلاميذ للتعلم (٢٠) التي تشير الي ان استخدام المعلم لأسلوب التعزيز الايجابي يشعر التلاميذ بالاهتمام بهم. (٢١) التي تشير الي ان استخدام المعلم لأسلوب التعزيز الايجابي يزيد من دافعية التلاميذ للإنجاز، فان المعلمين يوافقون على مضمون هذه الفقرات بدرجة كبيرة جدا. بالنسبة للفقرة (٥) التي تشير الي ان وجود التعزيز الايجابي له دور في بناء شخصية متكاملة للتلاميذ فان المعلمين يوافقون عليها بدرجة كبيرة. والفقرة (٨) والتي تشير الي انه يشعر التلاميذ بالإحباط عندما لا يسمعون عبارات المدح والثناء فان المعلمين يوافقون عليها بدرجة فوق الوسط.

وعلي حسب علم الباحثان لم تجدا دراسة اتفقت أو اختلفت مع نتيجة فرض هذه الدراسة. ولكن تري الباحثتين أن نتيجة هذا الفرض اتفقت مع ما لمسناه من خلال المقابلات مع المعلمين في مرحلة الأساس من أن النمو التربوي المتكامل للتلاميذ لا يأتي الا عن طريق زيادة التعزيز الايجابي في العملية التربوية، وهذا ما يقوم به المعلمين والمعلمات في جميع المستويات الصفية بمرحلة الأساس، باستخدام عبارات المدح والثناء، وكتابة عبارة ثناء وتشجيع على كراسات التلاميذ، وبعض المعززات الأخرى.

ويأتي ذلك من منطلق إيمانهم أنه كلما استخدم المعلم اسلوب التعزيز الايجابي ترتفع معنويات التلاميذ، وتزداد رغبتهم للتعلم، وان استخدامهم للتعزيز الايجابي له دور في بناء شخصية متكاملة للتلاميذ.

• عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية تعزي لمتغير نوع المعلم "

قامت الباحثة بإجراء اختباران . وتني للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار مان- وتني للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية تعزي لمتغير نوع المعلم.
(ن=٢٢٢)

الاستنتاج	قيمة احتمالية	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة (U) المحسوبة	متوسط الرتب	نوع المعلم	أبعاد مقياس التعزيز
الفرق دال؛ متوسط المعلم أكبر	.021	-2.033	4316	98.41	معلمين	توقيت تقديم التعزيز الإيجابي
				117.16	معلمات	
الفرق دال؛ متوسط المعلم أكبر	.013	-2.220	4232	97.16	معلمين	تنوع التعزيز الإيجابي المقدم
				117.70	معلمات	
الفرق غير دال إحصائياً	.260	-.646	4913	107.32	معلمين	وتيرة تقديم التعزيز الإيجابي
				113.31	معلمات	
الفرق دال؛ متوسط المعلم أكبر	.043	-1.719	4447	100.37	معلمين	أثر التعزيز على التحصيل الدراسي
				116.31	معلمات	
الفرق دال؛ متوسط المعلم أكبر	.004	-2.703	4013	93.90	معلمين	دور التعزيز في النمو التربوي المتكامل
				119.11	معلمات	

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أنه بالنسبة لبعدها وتيرة تقديم التعزيز الإيجابي فان قيمة (Z) المحسوبة تبلغ (٠.٦٤٦) بقيمة احتمالية (٠.٢٦٠) مما يعني انها غير دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في وجهة نظرهم في هذا البعد. أما بالنسبة لبقية الأبعاد بالمقياس فان جميع قيم (Z) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)، وبالتالي وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في هذه الأبعاد، وجميع هذه الفروق لصالح المعلمات. وعلي ضوء هذه النتيجة يمكن القول بأنه توجد فروق في استخدام التعزيز الإيجابي ولصالح المعلمات.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة قمر ومكي (٢٠١٦) ودراسة موسى (٢٠٠٣) في السودان، ودراسة سعيد (٢٠١٤) قلقيلية- فلسطين، التي أظهرت نتائجها انه توجد فروق في استخدام الثواب تعزي لمتغير النوع ولصالح الاناث.

وتعزي الباحثين هذه الفروق إلى طبيعة المرأة العاطفية ورقة مشاعرها التي التي تتسم بروح التسامح والميل إلى استخدام التعزيز الايجابي وخاصة التدعيم اللفظي. أيضا تعزي الباحثين هذه النتيجة إلى سيطرة غريزة الأمومة على الإناث التي تميل إلى استخدام أساليب التعزيز أكثر من العقاب.. وعلي العكس من ذلك نجد ان اسلوب المعلمين يتجه في معظمه الي اسلوب العقاب البدني او اللفظي، لسيطرة صفة الذكورة عليهم والتي تتسم بالخشونة في التعامل.

• عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية، على تلاميذ مرحلة الأساس، تعزي لمتغير المؤهل العلمي للمعلم"، قامت الباحثتان بإجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٠) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة الأساس والتي تعزي لمتغير المؤهل العلمي للمعلم (ن=٢٢٢)

أبعاد مقياس التعزيز	مصدر التباين	مجموع مربعات	د ح	متوسط مربعات	النسبة الفائقة	ح	الاستنتاج
توقيت تقديم التعزيز الإيجابي	بين مجموعات	27.771	4	6.943	2.807	.027	المتوسطات الخمسة لا تتساوى جميعها
	داخل مجموعات الكلي	536.684	217	2.473			
تنوع التعزيز الإيجابي المقدم	بين مجموعات	15.750	4	3.938	1.212	.307	جميع الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً
	داخل مجموعات الكلي	704.989	217	3.249			
وتيرة تقديم التعزيز الإيجابي	بين مجموعات	10.485	4	2.621	.706	.589	جميع الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً
	داخل مجموعات الكلي	805.731	217	3.713			
أثر التعزيز على التحصيل الدراسي	بين مجموعات	58.919	4	14.730	3.793	.005	المتوسطات الخمسة لا تتساوى جميعها
	داخل مجموعات الكلي	842.780	217	3.884			
دور التعزيز في النمو التربوي المتكامل	بين مجموعات	42.529	4	10.632	1.351	.252	جميع الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً
	داخل مجموعات الكلي	1707.710	217	7.870			
	الكلي	1750.239	221				

من الجدول السابق، تلاحظ الباحثتان أن جميع متوسطات المجموعات تتساوى وهي غير دالة إحصائياً، ولمعرفة مواطن (مواضع) الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند إجراء المقارنات الثنائية بين كل متوسطين من متوسطات المجموعات الخمسة للمؤهل العلمي للمعلم في بعدى (توقيت تقديم التعزيز الإيجابي) و (أثر التعزيز الإيجابي على التحصيل الدراسي) تم إجراء اختبار دنكان، والذي بيّن نتائج أن الفرق دال فقط عند مقارنة متوسط مجموعة المعلمين الذين يحملون (درجتي الماجستير والدكتوراه) (متوسطاتهم دائماً أكبر) بمتوسط مجموعة المعلمين الذين يحملون مؤهل (إعداد معلمين) (متوسطاتهم دائماً أصغر)، وذلك في كلا البعدين المعنيين؛ بينما جميع الفروق في المقارنات الثنائية الأخرى غير دالة إحصائياً.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سعيد (٢٠١٤) دراسة موسي (٢٠٠٣)، ودراسة محمد وادم التي أكدت نتائجهم بوجود فروق دالة إحصائياً في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير المؤهل العلمي للمعلم وللمؤهل فوق الجامعي .

وتعزي الباحثتان هذه النتيجة الي ان التأهيل العلمي يساعد المعلم علي مواكبة الأساليب التربوية الحديثة وكيفية استخدامها في الواقع التعليمي، كما يساعده على الاطلاع والبحث عن نظريات التربية الحديثة مما يجعله مواكبا لركب الحداثة في أساليب وطرق التربية الحديثة.

• عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس:

" توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية، على تلاميذ مرحلة الأساس، تعزي لمتغير سنوات الخبرة الميدانية للمعلم"، قامت الباحثتان بإجراء تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (١١) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية، على تلاميذ مرحلة الأساس، والتي تعزي لمتغير سنوات الخبرة الميدانية للمعلم، (ن=٢٢٢)

أبعاد مقياس التعزيز	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	النسبة المئوية	ح	الاستنتاج
توقيت تقديم التعزيز الإيجابي	بين مجموعات	5.635	3	1.878	.733	.533	جميع الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً
	داخل مجموعات الكلي	558.820	218	2.563			
		564.455	221				
تنوع التعزيز الإيجابي المقدم	بين مجموعات	12.395	3	4.132	1.272	.285	جميع الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً
	داخل مجموعات الكلي	708.344	218	3.249			
		720.739	221				
وتيرة تقديم التعزيز الإيجابي	بين مجموعات	8.559	3	2.853	.770	.512	جميع الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً
	داخل مجموعات الكلي	807.657	218	3.705			
		816.216	221				
أثر التعزيز على التحصيل الدراسي	بين مجموعات	42.411	3	14.137	3.587	.015	لا تتساوى جميعها
	داخل مجموعات الكلي	859.288	218	3.942			
		901.698	221				
دور التعزيز في النمو التربوي المتكامل	بين مجموعات	37.927	3	12.642	1.610	.188	جميع الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً
	داخل مجموعات الكلي	1712.311	218	7.855			
		1750.239	221				

من الجدول السابق، تلاحظ الباحثتان أن جميع متوسطات المجموعات تتساوى وهي غير دالة إحصائياً ولمعرفة مواطن (مواضع) الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند إجراء المقارنات الثنائية بين كل متوسطين من متوسطات المجموعات الأربعة لمتغير الخبرة الميدانية للمعلمين في بعد (أثر التعزيز الإيجابي علي التحصيل الدراسي) تم إجراء اختبار دنكان، والذي بيّن نتائج أن الفرق دال فقط عند مقارنة متوسط مجموعة المعلمين الذين خبرتهم الميدانية كبيرة (١٥ سنة فأكثر) (متوسطاتهم أكبر) عند مقارنته بمتوسط مجموعة المعلمين الذين خبرتهم الميدانية صغيرة (أقل من ٥ سنوات) (متوسطاتهم أصغر)، بينما جميع الفروق في المقارنات الثنائية الأخرى غير دالة إحصائياً.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة سعيد (٢٠١٤) قلقيلية - فلسطين، دراسة موسي بالسودان (٢٠٠٣) التي اكدت نتائجها أيضاً وجود فروق في استخدام التعزيز تعزي لمتغير الخبرة ولصالح الإناث، والتي بيّن أنه كلما كانت سنوات الخبرة أكثر كان المعلم أكثر فعالية في استخدام التعزيز الإيجابي.

وتري الباحثتان ان عامل الخبرة في استخدام التعزيز الإيجابي يعزي لتراكم معرفة المعلم بالأساليب التربوية الصحيحة.

• عرض ومناقشة نتيجة الفرض السادس :

" توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية، على تلاميذ مرحلة الأساس، تعزي لمتغير تدريب المعلم (مدرّب / غير مدرّب) "، قامت الباحثان بإجراء اختبار مان . وتني، كبديل لاختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين؛ وذلك للفرق الكبير بين حجم مجموعتي المعلمين المدرّبين وغير المدرّبين بعينة البحث، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار مان . وتني للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في استخدام التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية، على تلاميذ مرحلة الأساس، والتني تعزي لمتغير تدريب المعلم (مدرّب / غير مدرّب) (ن = ٢٢٢)

أبعاد مقياس التعزيز	تدريب المعلم	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
توقيت تقديم التعزيز الإيجابي	غير مدرّب	103.83	2650	-0.716	0.237	الفرق غير دال إحصائياً
	مدرّب	112.70				
تنوع التعزيز الإيجابي المقدم	غير مدرّب	107.37	2756	-0.385	0.351	الفرق غير دال إحصائياً
	مدرّب	112.15				
وتيرة تقديم التعزيز الإيجابي	غير مدرّب	88.88	2202	-2.100	0.018	الفرق دال؛ متوسط المدرّبين أكبر
	مدرّب	115.03				
اثر التعزيز على التحصيل الدراسي	غير مدرّب	83.57	2042	-2.592	0.005	الفرق دال؛ متوسط المدرّبين أكبر
	مدرّب	115.86				
دور التعزيز في النمو التربوي المتكامل	غير مدرّب	85.55	2102	-2.396	0.009	الفرق دال؛ متوسط المدرّبين أكبر
	مدرّب	115.55				

من الجدول السابق تلاحظ الباحثان أنه بالنسبة لبعده توقيت تقديم التعزيز الإيجابي وتنوع التعزيز الإيجابي، فإن قيمة (Z) المحسوبة تبلغ (٠.٧١٦) بقيمة احتمالية (٠.٢٣٧) مما يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين المدرّبين وغير المدرّبين في وجهة نظرهم في هذا البعد. بالنسبة لبعده تنوع التعزيز الإيجابي المقدم فإن قيمة (Z) المحسوبة تبلغ (٠.٣٨٥) بقيمة احتمالية (٠.٣٥١) مما يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين المدرّبين وغير المدرّبين من وجهة نظرهم في هذا البعد. بالنسبة لبقية الأبعاد بالمقياس فإن جميع قيم (Z) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائية بين المدرّبين وغير المدرّبين في هذه الأبعاد وجميع هذه الفروق لصالح المدرّبين.

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة قمر ومكي (٢٠١٦) بوجود فروق لصالح المدرّب في استخدام أسلوب العقاب، ولم تجد الباحثة حسب علمها دراسة اتفقت نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

وتري الباحثان حتمية هذه النتيجة التي تؤكد الدور المتعاظم للتدريب وما له من إستراتيجيات في تبادل الخبرات والآراء والتجارب، والامام بنتائج مختلفة من الدراسات تعكس أهمية التعزيز الإيجابي في العملية التعليمية. ومن خلال مقابلة الباحثين للمعلمين المدرسين افادوا ان اسلوب التعزيز الايجابي له دور في نجاح العملية التربوية، وأكدوا ايضا على اهمية التدريب المستمر للمعلمين في جميع المراحل المختلفة وذلك لزيادة معدل المعلومات التربوية التي لا تأتي الا من خلال الدورات التدريبية التي تساعد علي الامام بالاستراتيجيات الحديثة للتعليم.

• ملخص نتائج الدراسة

اسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- «التعزيز الإيجابي الذي يمارسه مجتمع الدراسة الحالية له أثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- «التعزيز الإيجابي له دور في تحقيق النمو التربوي المتكامل للتلاميذ.
- «توجد فروق في استخدام التعزيز الإيجابي ولصالح المعلمات.
- «توجد فروق في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير المؤهل العلمي.
- «توجد فروق في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير سنوات الخبرة الميدانية.
- «توجد فروق في استخدام التعزيز الإيجابي تعزي لمتغير تدريب المعلم

• تطبيقات للبحوث المستقبلية عن التعزيز الإيجابي

علي ضوء متغيرات الدراسة الحالية وما اسفرت عنه من نتائج توصي الباحثان بإجراء الدراسات الآتية:

- «إجراء دراسة لتقصي علاقة التعزيز الايجابي بسمات الشخصية لدي المعلمين بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة.
- «إجراء بحث مقارنة عن استخدام التعزيز الإيجابي لدي المعلمين بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة.
- «إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام التعزيز الإيجابي على عينة من تلاميذ مرحلة الأساس باستخدام المنهج التجريبي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة).

• المراجع العربية :

• الكتب:

- العزة، سعيد حسني، عبد الهادي، جودة عزت، (٢٠٠١)، تعديل السلوك الانساني، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.
- الخطيب، جمال، (٢٠٠٧)، تعديل السلوك الانساني دليل العاملين في المجالات النفسية والاجتماعية، (ط ٢)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الجلاي، ثمان مصطفى، (٢٠١١)، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان
- جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٦)، سيكولوجية التعلم و نظريات التعلم ، القاهرة ، دار النهضة المصرية. الاردن.

- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٦)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عاقل، فاخر، (١٩٩٧)، التعلم ونظرياته، دار العلم للملايين، بيروت.
- قراقرة، محمود عبد القادر علي، (١٩٩٦)، مهنتي كمعلم، ط١، دار العلوم العربية، لبنان.
- ضمرة، جلال كايد، ابو عميرة، غريب علي، وعشاء، انتصار خليل، تعديل السلوك، (ط١)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.
- **الدوريات:**
 - حسن، حميد حسن، وشاكر، انوار فاروق، (٢٠١٥)، فاعلية اسلوب التعزيز في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدي طلاب الصف الاول المتوسط، مجلة ديالي، العدد (٦٨)، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى.
 - قمر مجذوب احمد محمد احمد، مكي عبد القادر ادم حسن، (٢٠١٦)، اتجاهات معلمي مرحلة الاساس نحو الثواب والعقاب وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي عينته من معلمي محلية مروى الولاية الشمالية، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، العدد الرابع، كلية التربية - جامعة دنقلا.
- **رسائل الماجستير:**
 - حميدة، محمد الحافظ علي، (١٩٩٦)، العوامل الميسرة لعملية التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ادمرمان الاسلامية.
 - عيسى، أنور أحمد، (١٩٩٦)، دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لأبناء العاملات بمحافظة ادمرمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة ادمرمان الاسلامية.
 - عماد، محمود سعيد طيب، (٢٠١٤)، أثر التعزيز على التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا من وجهة نظر معلميههم في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
 - عثمان عايشة محمد، (٢٠٠٧)، أثر استخدام التعزيز الموجب بأنواعه اللفظي والمادي واللفظي والمادي معا على التحصيل في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الفاتح، قسم التربية وعلم النفس، ليبيا.
 - كلي، ادريس، وخشاش، شريف (٢٠١٣)، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدي معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلمة، كلية العلوم الانسانية
- **رسائل الدكتوراة:**
 - تاور، علي محمد موسي (٢٠٠٣)، اتجاهات معلمي مرحلة الاساس نحو اسلوب الثواب والعقاب وعلاقتها ببعض المتغيرات بمحافظة الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة جوبا، كلية التربية.
- **أوراق عمل وتقارير:**
 - الجمعية، أبو ريحان، (٢٠١٠)، أثر التعزيز على التحصيل الدراسي، منتدى الارشاد التربوي، مديرية التربية والتعليم، طوباس، فلسطين.
 - الغانم، امل بنت عبد العزيز، (1445) التعزيز واثره في التعلم، رسالة الجامعة، جامعة الملك سعود.
- **المراجع الأجنبية:**
 - C. Amuma AND N. B. Idoll, (2013), Effects of material and non-material reinforcers on academic performance of girls on health

- science in the senior secondary schools in Abia State, *Global Journal of Educational Research*, vol (12), PP 1-8.
- Eremie, Maxwell, & Fiderikumo, Juliana Doueyi, (2018), Positive Reinforcement on academic achievement of senior secondary school students in River State, *International Journal of Innovative Social & Science Education Research*, V.6, Issue (2), PP 48-56.
 - Khattak, Alam Zeb, (2018), Effects of Positive reinforcement on students' academic performance, *North American Academic Research*, V.1, Issue (1), PP 220-225.
 - Stephen, Vivek Kumar&, Singh, Prem Prabha, (2017), Study of the relationship between student and teachers in terms of reinforcement in Primary schools of the Allahabad, *Journal of Humanities and Social Science*,V. (22), Issue 12, Ver. 10, PP 26-33.
 - Pintel, Leandra, (2006), The Effect of Positive reinforcement on the achievement of 3rd grade students' spelling, M.S. in Teaching, Rowan University, College of Education.

